

# معنى أن تكون عاملاً مع الله

## 5

ملاً السرور قلب كمال عندما أدرك أنه هو شخصياً يمكن أن يصبح خادماً لله. وقد كشف له الروح القدس أثناء قراءة الكلمة والصلاة الأمانة عن كيفية تقديم الخدمة للآخرين، فقد طلب منه أن يزور مريضاً ويصلي من أجله وأثناء صلاته لهذا المريض شعر بالمسحة وحضور الروح القدس وبعد أسبوع صلي من أجل طفل محموم، فشفي هذا الطفل، وفي أحد أيام الأحاد رافق أحد المؤمنين الذي اعتاد أن يذهب إلى بلدة مجاورة ليعظ فيها وهناك قاد فترة الترنيم والمشاركة وساهم في تعليم فصل من فصول الأولاد.

وتحمس كمال أكثر وهو يدرك أن الله يعطي كل عامل معه المواهب التي يحتاجها لخدمته. والآن وبعد أن تيقن أنه هو شخصياً أصبح خادماً لله. فقد أراد أن يعرف المزيد عن صفات الخادم التي ينبغي أن يكون عليها وكيف يمكنه أن يطور المواهب المعطاة له.

ولعلك أنت أيضاً تريد أن تعرف المزيد عن هذه الأمور وبدراستك لهذا الدرس ستعرف ما الذي يقوله الكتاب عن الخادم وستكتشف المزيد من الوسائل التي تستطيع أن تطور من خلالها مواهب خدمتك.



في هذا الدرس:

- اتبع مثال يسوع
- طور مواهبك

يساعدك هذا الدرس على:

- تحديد الصفات التي يجب أن يكون عليها العامل مع الله.
- ذكر أشياء كثيرة يمكنك عملها لتنمية مواهبك في الخدمة.
- التمسك بأن تكون الشخص الذي يستطيع الله أن يستخدمه.

## اتبع مثال يسوع

**الهدف 1 :** مطابقة الصفات التي ينبغي أن يتصف بها خادم المسيح مع الآيات الكتابية الدالة عليها وإعطاء أمثلة لها.

### كن عاملاً

ترى كيف كانت طبيعة شخصية يسوع عندما عاش وسط الناس؟ إن الكتاب يظهره لنا كشخص اهتم بالناس واحتياجاتهم إذ كان رجلاً خالياً من الأنانية.

ونقرأ في متى 14: 13-14 أنه شعر بالحزن عندما سمع ما حدث ليوحنا المعمدان، وأراد أن يعتزل الناس ويختلي بنفسه ولكن الجموع تبعته، فهل انتهرهم عندما وجدوه أو طلب منهم أن يتركوه وحده؟ أبداً، بل ما أن رآهم حتى شعر بالعطف عليهم، وذهب إليهم ليشفي مرضاهم، فأطاع بذلك إرادة أبيه السماوي على الرغم من أنه كان حزيناً وربما مثقلاً، وهكذا أيضاً لن يتمكن الخادم المسيحي أن يفعل ما يريده فحسب، فهو خادم الله، والخادم يقوم بما يريده سيده أن يقوم به.

وفي يوحنا 13: 1-17 نقرأ أن يسوع غسل أرجل تلاميذه وعندما انتهى من ذلك قال لهم: «فإن كنت وأنا السيد والمعلم قد غسلت أرجلكم فأنتم يجب عليكم أن يغسل بعضكم أرجل بعض (عدد 14) ولكي نكون عاملين ناجحين في حقل الرب يجب أن نكون مثل يسوع الذي قال في متى 20: 28 «كما أن ابن الإنسان لم يأت ليخدم بل ليخدم وليبذل نفسه فدية عن كثيرين.»



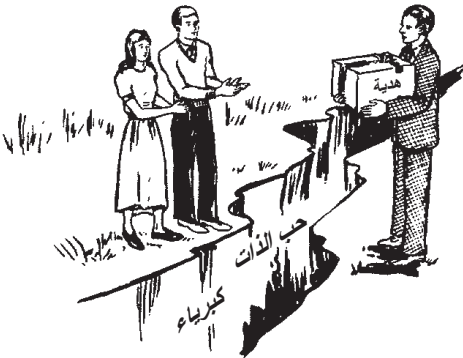
### تمرين



1. اقرأ يوحنا 13: 1-17 بتمعن ثم اكتب في عبارة أو اثنين الدرس الذي أراد أن يعلمه لتلاميذه من خلال المكتوب في الآية 16.

### لتكن لك ثمار الروح

عندما نتبع مثال يسوع فإن صفاته تكون ظاهرة في حياتنا، ويشير الكتاب إلى هذه الصفات تحت اسم «ثمر». فالشخص الممتلئ بالروح القدس ينبغي أن يتأكد أن ثمر الروح القدس ظاهرة في حياته، فإله لا يعطينا فقط المواهب اللازمة للخدمة ولكنه أيضاً يعطينا القدرة على أن نتحكم في أنفسنا حتى نستطيع أن نكون الأشخاص المؤهلين للخدمة، وعلى الرغم من أننا يمكن أن نساعد الناس من خلال مواهبنا، إلا أننا كذلك يمكن أن نعثرهم من خلال شخصياتنا، فلا يجب أن نجعل الكبرياء مثلاً، أو فكرة أننا لا نحتاج إلى معونة أحد، تعيق خدمتنا.



وسندرس قائمة ثمر الروح التي تضمنتها الرسالة إلى رومية في الإصحاح الثاني عشر والأعداد من 9-21. وقد اخترنا هذا الجزء لتفهم بشكل أعمق معنى أن تكون عاملاً في حقل الرب، إذ تشمل هذه القائمة الصفات التي ينبغي أن يكون عليها الخدام، فهذه القائمة مكتوبة لنا نحن، وعند إعداد هذه القائمة فقد استخدمت الكلمات التي تساعد على فهم المضمون الكتابي ويمكنك أن تساعد نفسك كخادم من خلال دراسة هذه القائمة والصلاة من أجل حياتك وطلب معونة الروح القدس، ولا تفشل إذا اكتشفت أن حياتك ليست كاملة فلا يوجد خادم واحد كامل، ولكن يمكننا أن نصبح مثل المسيح إذا أحببناه وخدمناه.



الخادم المسيحي يجب أن ...

- تكون له محبة صادقة.
- يكره الشر والخطأ.
- يلتزم دائماً بالخير والصواب.
- يحب الأخوة المؤمنين.
- يكون وقوراً محترماً.

- لا يكون متكاسلاً.
- يكون حاراً بالروح.
- يخدم الرب.
- يكون فرحاً.
- يكون صبوراً عند وقوع المشاكل.
- يصلي باستمرار.
- يشارك بما لديه لسد احتياجات الأخوة.
- يفتح بيته لاستضافة المحتاجين.
- يبارك من يضطهد المؤمنين.
- يبكي مع الباكين.
- يهتم بالجميع على قدم المساواة.
- لا يكون متكبراً.
- يقبل الأعمال المتواضعة.
- لا يفكر كثيراً في نفسه.
- لا يقابل الشر بالشر.
- يحاول أن يعمل الصواب.
- يعيش في سلام مع الجميع.
- يطعم عدوه إذا جاع.
- يسقي عدوه إذا عطش.
- يتغلب على الشر بالخير.

ترى أي كنيسة ستكون تلك التي يتبع فيها المؤمنون جميعهم مثال يسوع!؟



تمرين



2. اقرأ الآيات الكتابية الآتية، ثم ضع رقم الصفة التي على اليسار أمام ما يناسبها من الآيات التي على اليمين:
- ..... أ. يوحنا 11: 32-36 1. اصبر في التجارب.
- ..... ب. أعمال الرسل 16: 22-25 2. شارك ما عندك.
- ..... ج. فيلبي 4: 14-16 3. ابك مع الباكين.
- ..... د. رؤيا يوحنا 1: 9
3. هل الصفات التي درستها في القائمة المذكورة هي جزء من حياتك؟ ضع خطأً تحت كل صفة موجودة فعلاً في حياتك؟

## طور مواهبك

الهدف 2: إعطاء أمثلة عن أشخاص طوروا مواهبهم.

قد لا نستطيع دائماً أن نحدد بدقة المواهب التي أعطاها الله لنا، ولكننا نستطيع أن نعي قيادة الله لنا. ونحن نعرف أن الموهبة التي منحنا إياها الله لا بد وأن تكون هي المناسبة لنا، وكل شخص يستطيع أن ينجز مهمته بشكل أفضل إذا كان واثقاً أنه يستطيع إنجازها جيداً، ونعرف كذلك أن الله قد يعطينا موهبة لا علاقة لها بمواهبنا الطبيعية، فأبي الخدمات هي التي نستطيع أن نقوم بها؟



### اكتشف موهبتك

يستطيع الروح القدس أن يجعل حتى من الأشخاص الخجولين أشخاصاً يتميزون بالجرأة والإقدام، فاخضع حياتك وقدراتك لله وسوف تستمتع بخدمتك للكنيسة، ولا تخف أن تجرب أنواعاً جديدة من الأعمال خصوصاً إذا شعرت أن يد الله تدفعك لهذه الأعمال، ولا ترغم نفسك على القيام بأي أعمال جديدة، ولكن دع الروح القدس يقودك للقيام بأنواع معينة من الخدمات. ربما عن طريق كلمة يقولها لك أحد شيوخ أو قادة الكنيسة تستطيع تحديد خدمتك، وغالباً ما يستطيع هؤلاء الذين خدموا الله كقادة أن يستشعروا المواهب التي للآخرين. وسواء كانت لك موهبة واضحة ومحددة أو أنك فقط تشعر بدفع الروح القدس لك لخدمة الله فلا بد أن تعرف دائماً أن لك خدمة وأعرف أيضاً أنك ستنال المساعدة في هذه الخدمة.





تمرين



4. أفضل ما تفعله لاكتشاف مواهبك:

- أ. التركيز على الاستمرار في القيام بالأعمال التي تجيدها.
- ب. محاولة عمل أي شيء لم تقم به سابقاً.
- ج. محاولة عمل الأشياء التي تشعر أن الروح القدس يدفعك للقيام بها.

**اعتر بموهبتك وقدرها**

خدمتك هي هدية الله لك فتكرّمها دائماً، ولكن ليس معنى هذا أن تشعر بالفخر، فالشعور بالفخر معناه أنك تفكر في نفسك كثيراً أما أن تقدر موهبتك فمعناه أنك تدرك أن الله قد أعطاه لك لكي تمجده، وغالباً ما ينال الذين يعملون في

الكنيسة مديح الذين يعملون معهم، والمدح يفرح النفس والكل يسر له، ولكن قد يحاول إبليس أن يهزمننا من خلاله، فلا ينبغي أن نأخذ هذا المديح لموهبتنا لأنفسنا، فالله هو الذي وهبنا إياها، فحن نقدر الموهبة ولكننا لا نمدح أنفسنا لأن لنا هذه الموهبة أو تلك، بل يجب أن نتذكر دائماً أن الله هو الذي أعطانا كل ما لدينا (1كورنثوس 4: 7).

### استخدم موهبتك

في رومية 12: 6 نقرأ أننا يجب أن نستخدم الإيمان الذي لنا في إظهار موهبتنا. فإذا كانت هذه الموهبة هي إعلان الرسالة التي من الله فلنعمل ذلك. فكأن المطلوب منا هو أن نكتشف الموهبة المعطاة لنا ثم نستخدمها. وقد رأينا أن هناك طريقتان لتطوير خدمتنا عند تحديدها وهما: ممارسة الإيمان، والدراسة. فما الذي سندرسه؟ ببساطة فكر في موهبتك: فإذا كنت خادماً لكلمة الله فمسؤوليتك الأولى هي أن تعرف ما الذي تقوله كلمة الله وهذه المعرفة لن تأتي إلا بالقراءة في روح الصلاة مع التفكير المتمعن.



### تمرين



5. حسب 1كورنثوس 4: 7.
  - أ. كل المواهب متشابهة.
  - ب. تأتي مواهبنا من الله.
  - ج. ننال المواهب من الله لأننا نستحقها.

اطلب من الله - فهو معينك حسب يوحنا 16: 13، أن يظهر لك ما الذي تعنيه الكلمة فعلاً حتى تتمكن من تعليم الحق، ويمكنك أن تلجأ إلى كتب تفسيرية للكتاب المقدس، ولكن تذكر أن ليس كل الكتب تعلم الحق، فإذا كانت هناك كتباً لا تشير إلى نفس الحق الكتابي فلا تستخدمها.

والعمل في الكنيسة - أياً كان - هو خدمة روحية، وتذكر أن الشماسة الأوائل كانوا رجالاً مملوئين من الروح القدس وقد كان كل عملهم هو الإشراف على توزيع الأموال على الأراامل، فمن المطلوب أن يكون كل عامل مع الله مملوءاً من الروح القدس.

والخلاصة: هكذا يمكنك أن تطور موهبتك: مارس الإيمان، ادرس، صلِّ واستخدم موهبتك. وهذا ما عناه الرسول بولس بقوله أنك يجب أن تعلم إذا كان التعليم هو موهبتك، ويجب أن تخدم إذا كانت الخدمة هي موهبتك، وأن تعطي بسخاء إذا كان العطاء هو موهبتك (رومية 12: 6-8). استخدم موهبتك لأنك إذا لم تستخدمها، فإن الجسد سيعاني لأن موهبتك كانت في الأساس معطاة لك من أجل سد احتياج محدد لهذا الجسد. وطبعاً ستحتاج ممارسة موهبتك إلى الجهد والوقت ولكن ذلك سيكون سبب بركة للجسد كله وسيجعلك أقوى.

وقد كتب الرسول بولس مشجعاً تيموثاوس على استخدام موهبته: «فلهذا السبب أذكرك أن تضرم أيضاً موهبة الله التي فيك بوضع يدي.» (2تيموثاوس 1: 6) وعلينا نحن أيضاً أن نضرم موهبة الله التي فينا.



تمرين



6. عندما كتب بولس في رومية 12: 7 «المعلم ففي التعليم» فإنه يقصد.

أ . استخدم الموهبة التي فيك.

ب . التعليم هو أهم موهبة.

ج . كل شخص ينبغي أن يعلم.

إن نوع الموهبة الذي لديك ليس مهماً، المهم هو أن تستخدم هذه الموهبة فكل موهبة تخدم الجسد. فاستخدم موهبتك.



### تمرين



7. اختر رقم الصفة (من اليسار) التي تناسب خطوة تطوير الموهبة (من اليمين).

..... أ. نبيلة لها القدرة على إظهار  
الرحمة للآخرين وهي تبحث  
عن المحتاجين وتجد سبلاً  
عملية لمعاونة الناس.

1. الاكتشاف  
2. التقدير  
3. الاستخدام

..... ب. يرغب سامي في تدريس  
الكتاب المقدس مع أنه لم يسبق  
له أن قام بالتعليم قبلاً، ولهذا  
فهو يعد نفسه ويحاول أن يقوم  
بتعليم فصل في كنيسته.

..... ج. تمجد سميرة الله وتشكره على  
أنها تستطيع أن تشجع الآخرين  
على استمرار مسيرتهم مع الله.

..... د. ماجد له موهبة المشاركة، وهو  
غالباً ما يشارك الآخرين بما  
يستطيع أن يقدمه لهم.

8. كخادم للمسيح، ارسم الجدول الآتي في كراستك واكتب فيه قائمة بالموهب التي تدرك أنها موجودة فيك، والأخرى التي تشعر أنك تميل إليها وضع علامة X أمام كل عبارة تشير إلى الموقف الذي ينبغي أن تتخذه حيال هذه الموهبة (راجع الدرس الثالث لتحصل على قائمة كاملة بالموهب) وترى في الجدول التالي مثلاً على ذلك:

اكتشافها	تقديرها	استخدامها
		المواهب التي لي
	X	الوعظ برسالة الله
		المواهب التي أشعر بميل إليها
	X	الكراسة

الآن وقد أكملت الدروس الخمس الأولى، أجب عن أسئلة القسم الأول من تقرير الطالب. راجع الدروس من 1-5، ثم اتبع التعليمات كما هي مبيّنة في تقرير الطالب.



### تحقق من إجاباتك

5. ب. تأتي مواهبنا من الله.
1. إجابتك الخاصة. مثلاً: كان يسوع يشير إلى أنه كما أنه لا يوجد تلميذ أفضل من معلمه أو عبد أفضل من سيده فإنهم هم أيضاً كتلاميذ له ليسوا أفضل منه فيجب عليهم أن يقتفوا أثر خطاه.

6. استخدم الموهبة التي فيك .
2. أ. 3. ابك مع الباكين .  
ب. 2. شارك ما عندك .  
ج. 1. اصبر في التجارب  
د. 1. اصبر في التجارب .
7. أ. 3. الاستخدام .  
ب. 1. التقدير .  
ج. 2. الاكتشاف .  
د. 3. الاستخدام .
3. أرجو أن تكون قادراً على وضع خط تحت عدد كبير من هذه الصفات، واطلب من الله أن يساعدك على ممارسة الصفات الأخرى التي لم تضع تحتها خطأ .
8. إجابتك الخاصة. ونأمل أن تستطيع أن ترى من خلال هذا الجدول المواهب الجديدة التي تحتاج إلى تطويرها وأن ترى - كذلك - كيف يمكنك تقوية وتدعيم المواهب الموجودة لديك فعلاً .
4. ج. محاولة عمل الأشياء التي تشعر أن الروح القدس يدفعك للقيام بها .

---

## لملاحظاتك